

## نزیه ابونضال

### الوجه الآخر للتسوية

يرتبط مفهوم التسوية \* في اذهان الكثيرين بصيغة حقوقية يتم ابرامها والتوقيع عليها من قبل الاطراف المعنية بما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط ، وعبر هذا المفهوم تحتل « جنيف » وضعا في غاية الخطورة والاهمية ، بحيث يبدو كل ما عدا « جنيف » هامشيا لا يعبر عن اية اخطار فعلية .

ان التعامل مع التسوية باعتبارها صيغة حقوقية وخوض الصراع ضدها على هذا الاساس يفتح ثغرة خطيرة لتمرير التسوية بكل ابعادها ودلالاتها ونتائجها .

من هنا فان علينا ان نميز بحسم بين التسوية كاجراء تفاوضي حقوقسي ( جنيف ) وبين التسوية بمعناها الحقيقي ، اي بتوفير الشروط المادية الواقعية والعملية التي تشكل الشرط الموضوعي لتسوية قد انجزت وتنتظر مراسيم التوقيع .

ان خوض الصراع ضد التسوية كحلقات متتابعة يجري تنفيذها كل يوم على ارض الواقع هو الصراع الوحيد المجدي للتصدي للتسوية ككل ، اما الصراع ضد « جنيف » التفاوض والتوقيع فلا يعني سوى القفز من فوق التسوية الفعلية نحو الفراغ واللاجدوى .

---

\* ان التسوية الوحيدة المطروحة وفي ظل موازين القوى الراهنة هي التسوية الاميركية وعلى هذا الاساس نبني تحليلنا .